لم يتعد وان كان من المتعدى الى مفعولين كجاذبته الثوب يتعدى الى واحد وقد يفرق بينهما من حيث المعنى بان البادى فى فاعل معلوم دون تفاعل ولذلك يقال فى اضارب زيد عمرو ام ضارب عمرو زيد ولا يقال ذلك فى ضارب ويجئ المطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد وللتكلف نحو تجاهل اى اظهر الجهل من نفسه وليس عليه فى الحقيقة فان قلت ما الفرق بين التكلفين فى هذا الباب وبينه وباب تفعل مع ان كلا واحد منهما غير ثابت بمن نسب اليه قلنا الفرق بينهما ظاهر لان معنى التفعل ممارسة الفاعل على تحصيل ومعنى التفاعل اظهار الفعل على خلافه ولا تحمل بل يطلبه ان عليه فان الفاعل فى تحلم زيد يطلب ان يكون حليما والفاعل فى تجاهل لا يطلب ان يكون جاهلا والله اعلم انهم ربما ادغموا تاء تفاعل فيما يقاربها فى المخرج فافتقروا الى همزة الوصل نحو اثاقل اثاقلا وفى التنزيل اثاقلتم الى الارض والنوع الثانى مما يكون الزايد فيه حرفين وليس فى اوله تاء اما اوله الهمزة فلا يخلو اما ان يكون الزايد فيه مجتمعان اولا الاول باب الانفعال مثل انفعل نحو انقطع فى الماضى ينقطع فى المضارع انقطاعا فى المصدر اصله قطع زيدت الهمزة والنون فى اوله فصار انقطع وهذا الباب لازم لانه للمطاوعة وهى تقتضى اللزوم فهو مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل قليل نحو اسفقت الباب اى رددته فانسفق وازعجته اى ابعدته فانزعج ويختص هذا الباب بالعلاج اى بالمعانى الواضحة للحس دون المختص بالعلم كانهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون الفعل منهما جليا واضحا فلا يقال علمته فانعلم والثانى ما لا يكون الزايد فيه مجتمعا فلا يخلو اما ان يكون الفاصل بينهما حرفا واحدا او اكثر الاول باب الافتعال وهو افتعل نحو اجتمع فى الماضى يجتمع فى المضارع اجتماعا فى المصدر اصله جمع زيدت الهمزة فى اوله والتاء بين الفاء والعين فصار اجتمع وهذا الباب ايضا للمطاوعة نحو جمعته فاجتمع وللاتخاذ نحو اختبز اى اخذ الخبز وبمعنى تفاعل نحو اجتوروا

واختصموا

واختصموا اى تجاوروا من الجور وتخاصموا من الخصومة وللمبالغة نحو اكتسب اذ معنى الكسب تحصيل الشئ على اى وجه كان ومعنى اكتسب المبالغة والاعتماد فيه ومن ذلك اى اعتماد مثل العمل قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه تنبيه على لطف الله تعالى بعباده حيث قال اثبت لهم ثواب الفعل على اى وجه كان ولم يثبت عليهم عقاب الفعل الا على وجه المبالغة والاعتماد فان قيل انما زيد معنى افتعل على فعل قلنا لانهم اذا ارادوا زيادة المعنى زادوا حرفا دلالة عليها اذ اللفظ قالب المعنى وبه يختص بالنقل عن الكلمة فلا يتصرف بكل احد والثانى اى ما يكون الفاصل بينهما اكثر من واحد باب الافعلال وهو افعل نحو احمر فى الماضى يحمر فى المضارع احمرارا فى المصدر اصله حمر زيدت الهمزة فى اوله وكرر لامه فصار احمر وهذا الباب للمبالغة ويختص بالوان والعيوب فلا يكون الا لازما نحو اصفر واعور سواء انما زيدت الالف فى هذه المصادر فرقا بينها وبين افعالها وانما اختصاص الزيادة فيما قبل اخرها لان ما قبل الاخر اقرب الى لام الفعل الذى هو محل الزيادة والنقصان والقسم الثالث من الاقسام الثلثة ما كان على ستة احرف فهو ما يكون الزائد فيه ثلاثة احرف وهو خمسة ابواب لانه لا يخلو اما ان يكون الزوايد فيه مجتمعة ام لا الاول باب الاستفعال مثل استفعل نحو استخرج فى الماضى يستخرج فى المضارع اصله خرج زيدت فى اوله الهمزة والسين والتاء فصار استخرج استخراجا فى المصدر زيدت الف فيما قبل اخره وكسرة التاء فرقا بينه وبين فعله وقد يجئ مصدر هذا الباب من الاجوف بالتاء كاستجازة استجوابا قلبت الواو الفا وحذف الالف لالتقاء الساكنين فعوضوا التاء كما فى اجازة وهذا الباب للطلب غالبا ومعناه نسبة الفعل الى فاعله لارادة تحصيل الفعل المشتق هو منه وذلك قد يكون صريحا نحو استكتبته اى طلبت منه الكتابة وقد يكون طلب تقديرا نحو استخرجت الوتد من الحائط فليس هنا طلب صريح بل المعنى لم ازل اتلطف واتحيل حتى خرج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)